

(معذرة يا أبي مصعب)

للشيخ أبي طيبة المقدسي (حفظه الله)



معذرة إذا بدا لك أنني أهنيء متأخراً.. فالحق أنني لم أستأخر عنك لحظة يا شيخنا الحبيب!! لكن حين يكون الموكب موكبك يا أبي مصعب، والعرس عرسك يا غالي؛ فان امتلاء النفس باجلالك، وبقداسة تضحيتك، يجعلني أؤثر المكان الاخير.

يا أسد الله وأسد رسوله، لقد تخيلتك واقفاً شامخاً زائراً زئير الأسود، لقد تخيلت منظرك وأنت تدفن في الزرقاء وأهلك وعشيرتك تكبر باسم الله وتهلل بالتوحيد، لكن يا شيخني الحبيب لقد ضاعت تخيالي وأصر العملاء على أن لا تدفن في الزرقاء بلدك الحبيبة التي طالما أشتقت لأهلها ... ولكن ترحل وأنت فينا وأنت منا... ترحل من بين الضلوع إلى شغاف القلب... ترحل من القلب إلى القلب...

ما تمنيت أن أكون صاحب ثراء عربي... وما أشتقت يوماً للشهادة، مثلما برح بي الشوق يوم زفافك...
لأن الأبدان لا تستطيق أن أجتاز حارة الشعر كله، والشعراء جميعاً إلا يوم زفافك حتى أستطيع أن ألقاك في الحديث عندك والانتفاء اليك!

وما تمنيت أبداً أن أكون صاحب ثراء عربي... وما أشتقت يوماً للشهادة، مثلما برح بي الشوق يوم زفافك...
لقد أعدت إلينا عصر الوحي، يا شيخنا الحبيب أبي مصعب، رأينا في وجهك المقمر، و جوه الرواد من آبائنا العظام...!! رأينا ذلك الصفاي الجليل الذي أمسك بيمينه تمرة، ليلقي بها إلى معدته الخاوية السغبانة... و صلاة حب عليه رياح الجنة، فيصيح وحي!! أليس بيني وبين الجنة إلا مضجع من السجود؟ ثم يقذف بها بعيداً، ويمضي متعجلاً مصيره السعيد...!! و رأيته السحلي الذي ذهبته أمه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تسأله يا رسول الله وأنت في الجنة؟ فافرح له أم في غيرها؟ فابكيه؟؟

و يجيبها اكرم خلق الله : (يا ام حارثة .. أنها جنات لا جنة واحدة .. و ان ابنك أصاب الفردوس الأعلى) ..!

يا أبي مصعب أنت من ستظل بطولتك و تضحياتك ربيعاً دائماً لقومك و لكل من تحمل
الأرض من شعوب أضناها لؤم الطغاة و طول الغروب .. !! و ستبقى أنت إلى الأبد،
روح هذا الربيع ..!! لقد أعطينا القدوة التي لن ينصل بهاؤها؟؟ وضربت المثل الذي
يجول الجبناء إلى صناديد وشجعان !

نم قرير العين أيها الشيخ الشهيد.. فإن الشيخ أبي عبد الرحمن سيكمل المشوار و يسير على
دربك بإذن الله .. إن بلاد الرافدين أمانة في أعناقنا كلنا... في عنق كل مسلم غيور على
راية التوحيد

نحن نعلم، حتى وإن كنا نرفض كل شيء...
لكنه واقع ما يريد عندنا... واقع...
فم قرير العين أيها الشيخ الشهيد ولا تأس...
ومرتزقة المحتلين...

فاذكرنا عند ربك .. واحمل صلاتنا وتسليمنا إلى الاحبة... (محمد) صلى الله عليه وسلم
وصحبه!!

واحملها إلى كل شهيد سبقك إلى الشهادة... إلى كل شهيد وصل معك يوم
زفافك .. و إلي كل شهيد قادم إلى الأبد...

و أخيراً إلى أبنائنا وإخواننا الأسود في بلاد الرافدين.. اضربوا بيد من حديد.. فكل دماء
اليهود والصليبيين مهدورة.. واقتلوهم حيث ثقتهموهم.

و ليكن شعاركم سندق أبواب الجنان يجماعهم اليهود والنصارى والعلازمة الأندال.

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أخوكم،

أبي طيبة المقدسي

((فلوجة العز))

